دنا من الصفا قرأ إن الصفا والمروة من شعائر ا أبدأ بما بدأ ا به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد ا وكبره وقال لا إله إلا ا وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا ا أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك فقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل حتى اذا انصبت قدماه في الوادي رمل حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة فرقي عليها حتى نظر الى البيت فقال عليها كما قال على الصفا وقال الامام احمد ثنا عمر ابن هارون البلخي أبو حفص ثنا ابن جريج عن بعض بني يعلى بن أمية عن أبيه قال رأيت النبي A مضطبعا بين الصفا والمروة ببرد له نجراني وقال الامام احمد ثنا يونس ثنا عبد ا بن المؤمل عن عمر بن عبد الرحمن ثنا عطية عن حبيبة بنت أبي تجزأة قالت دخلت دار حصين في نسوة من قريش والنبي A يطوف بين الصفا والمروة قالت وهو يسعى يدور به إزاره من شدة السعي وهو يقول لأصحابه اسعوا إن ا كتب عليكم السعي وقال احمد أيضا ثنا شريح ثنا عبد ا ابن المؤمل ثنا عطاء بن أبي رباح عن صفية بنت شيبة عن حبيبة بنت أبي تجزأة قالت رأيت النبي A يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى أرى ركبتيه من شدة السعي يكور به إزاره وهو يقول اسعوا فإن ا كتب عليكم السعي تفرد به أحمد وقد رواه احمد أيضا عن عبد الرزاق عن معمر عن واصل مولى أبي عيينة عن موسى بن عبيدة عن صفية بنت شيبة أن امرأة أخبرتها أنها سمعت النبي A بين الصفا والمروة قول كتب عليكم السعي فاسعوا وهذه المرأة هي حبيبة بنت أبي تجزأة المصرح بذكرها في الاسنادين الأولين وعن أم ولد شيبة بن عثمان أنها أبصرت النبي A وهو يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول لا يقطع الأبطح الأسدا رواه النسائي والمراد بالسعي هاهنا هو الذهاب من الصفا الى اولمروة ومنها اليها وليس المراد بالسعي ههنا الهرولة والاسراع فإن ا لم يكتبه علينا حتما بل لو مشى الانسان على هينة في السبع الطوافات بينهما ولم يرمل في المسيل أجزأه ذلك عند جماعة العلماء لا نعرف بينهم اختلافا في ذلك وقد نقله الترمذي C عن أهل العلم ثم قال ثنا يوسف بن عيسى ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن كثير بن جهمان قال رأيت ابن عمر يمشي في المسعى فقلت فقلت أتمشي في السعي بين الصفا والمروة فقال لئن سعيت فقد رأيت رسول ا A يسعى ولئن مشيت لقد رأيت رسول ا A يمشي وأنا شيخ كبير ثم قال هذا حديث حسن صحيح وقد روى سعيد ابن جبير عن ابن عباس نحو هذا وقد رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث عطاء بن السائب عن كثير بن جهمان السلمي الكوفي عن ابن عمر فقول ابن عمر إنه شاهد الحالين منه A